

قولاً واحداً

هل تحول «ثوار سورية» إلى مرتزقة مأجورين

غسان يوسف

عندما بدأت الأحداث في سورية بداية عام ٢٠١١ كامتداد لما حدث في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وما سمي في حينها «الربيع العربي»، انبرى الكثير من معارضة الداخل والخارج لشرطة الحراك المسلح وإعطاء الشرعية لميليشيا «الجيش الحر» ومنهم رئيس هيئة التنسيق الوطنية المعارضة حسن عبد العظيم الذي استقبل السفير الأميركي روبرت فوردي آنذاك في مكتبه في دمشق. فوردي اعترف نفسه أكثر من مرة، بأن الولايات المتحدة هي من اقترحت فكرة تشكيل «الجيش الحر» وتسليحه لمحاربة الجيش العربي السوري، وهذا مثبت في أكثر من حديث تلفزيوني ومنه الحلقة الثالثة من الحديث الذي أجراه معه الصحفي بدر الدين الصايغ على تلفزيون «العربي».

اليوم وبعد سبع سنوات من بداية الأزمة نرى أن ميليشيا «الجيش الحر» المعروف ب«جيش الثورة» منقاد خلف الولايات المتحدة في المنطقة الجنوبية أي في «قاعدة التنف»، والبيض منه يتلقى الدعم العسكري وللوجستي والاستشفاء من العدو الإسرائيلي من دون خجل أو وجل.

وليس هؤلاء أقل حياة أو أكثر وقاحة من الفصائل التي تلقت دعماً من دول العالم كافة وعلى رأسهم تركيا التي تزجهم اليوم لقتال سوريين آخرين في عفرين، فأي «سوري ثائر» يقاتل «سوري ثائر آخر» بمفهوم منظري الثورة المزعومة؟! لا بل وصل الأمر بهم للقتال إلى جانب الجماعات القاعدية القادمة من أنحاء العالم كافة، ليكون اللقاء في تركيا والانطلاق لقتل السوريين سواء كانوا كرداً أو عرباً؛ وإلّا ما قامت بالفصائل الإرهابية التي قتلت اليوم كتفا إلى كنف مع الجيش التركي وميليشيات «الجيش الحر» ما يثبت أن العقيدة واحدة والهدف واحد.

١- «الحزب الإسلامي التركيستاني» الصيني ويبلغ عدده نحو سبعة آلاف، لهم معسكر تدريب في مدينة الريحانية في لواء الاسكندرون المحتل، شاركوا في القتال على عدة جبهات، منها اللاذقية وأرياف حماة وإربل وحلب وبعضهم سكن في عائلاتهم في قرى حديوية كان تم الاستيلاء عليها وتهجير أهلها بعد ارتكاب المجازر بحقهم كما في جسر الشغور.

٢- «أجناد القوقاز» جاؤوا من أنحاء روسيا الاتحادية من الشيشان والبلقان والقوقاز يبلغ عديم اليوم أكثر من أربعمئة مسلح شاركوا في معارك سهل الغاب الأخيرة، يتحالفون مع «هيئة تحرير الشام» واجهة جبهة النصرة التي تتبع لتنظيم القاعدة، وهم يقاتلون الآن الأكراد إلى جانب الجيش التركي وميليشيات «الجيش الحر»، يتمركزون في أرياف اللاذقية وإربل وحلب، واستهدف مقرهم في الثامن من الشهر الجاري الواقع في شارع الثلاثين من مدينة إربل من «هيئة تحرير الشام»، ما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ١٥٠ شخصاً، وهم من قاموا بقتل الطيار الروسي عندما كانوا يقاتلون في جبال اللاذقية بعد أن أسقطت طيارته من تركيا في تشرين الثاني عام ٢٠١٥.

٣- «جنود الشام» يقودهم أبو مسلم الشيشاني وقاتلون في الجبهة الغربية لجبهة جنديرس عند معبر أطلمة على الحدود التركية ولديهم حيرة قتالية في جبال التركمان في اللاذقية مثل كتيبة مجاهدي داغستان «كتيبة الملاح» وقتل قائدهم في مطار أبو الظهور.

٤- «مجاهدو داغستان» انضوا تحت راية «أحرار الشام» بعد انشقاقهم لهما عقيدة القاعدة وداعش.

أما الفصائل السورية التي تقاتل مع الجيش التركي وأغلبها يضم مقاتلين أجانب وعرب هم في معظمهم يتبنون فكر داعش والقاعدة والإخوان فيمكن نذكر كل من: «هيئة تحرير الشام»، «حركة أحرار الشام»، «حركة نور الدين الزنكي»، «الجبهة الشامية»، «فرقة الحزبة»، «فرقة السلطان مراد»، «لواء المتصم»، «لواء الغاوير»، «بقايا لواء التوحيد»، «جيش الشمال»، «غرفة عمليات أهل الديار»، «فيلق الشام» ويقوده ياسر عبد الرحيم الذي يفاوض بأستانا وهو رأس حربة في هذه الحركة، «جيش الإسلام».

صحيح أن «وحدات حماية الشعب» الكردية قتلت داعش، وصحيح أن أغلبها من نسيج المنطقة، لكنها أخطأت في أمرين الأول: الانجرار وراء السياسات الأميركية التي تريد أن تستخدمها كأداة لتفتيت كل من سورية وتركيا. والثاني: إنها تخلت عن الولاء للدولة السورية ورفضت أن تكون تحت راية العلم السوري فاستقرد بها التركي وتخلي عنها الأميركي؛ الذي ليس له هدف سوى تفتيت سورية والمنطقة، ومن يقرأ مذكرات وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر ومنظري السياسة الأميركية برنارد لويس وزببغينيو بريجنسكي يعرف أن الأمر ليس طارئاً!

الجيش يستعيد تلة حاكمة بريف حماة ويدمر ٥ عربات لداعش بريف دير الزور

الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال

الأحمر. أخصون. الغضون استشهد ٣ أطفال وجرح آخرون، مساء الإثنين، بانفجار قذيفة بهم من مخلفات تنظيم داعش، في بلدة غرانج بريف دير الزور الشرقي، بحسب ما ذكرت وسائل إعلامية معارضة.

وجنوباً، أكدت مصادر إعلامية معارضة بأن ٧ أشخاص قتلوا، وجرح آخرون، جراء انفجار سيارة مفخخة على حاجز مدينة المسيرة الرباعي بريف درعا الشرقي، وقالت المصادر: إن «أمير» منطقة اللجاة في «النصرة»، وهو أردي الجنسية قتل في التفجير.

إلى العاصمة دمشق، فقد أفادت مصادر أهلية «الوطن» بأن قذيفة هاون سقطت في منطقة الكباس بالديولة «ولا معلومات عن إصابات» حتى اللحظة، بينما ذكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن أكثر من ١٠ قذائف سقطت على ضاحية الأسد السكنية ومحيطها.

ورداً على تلك القذائف، وصلت باستهداف مواقع المسلحين في غوطة دمشق الشرقية، وذكرت وسائل إعلامية معارضة أن ٣ قذائف سقطت، على مناطق في بلدة عين ترما بالغوطة، دون أضرار عن إصابات. وبحسب تلك المصادر، فقد تجددت عمليات الكصف من قبل قوات الجيش على مواقع المسلحين في أطراف بلدة اونايا الواقعة في منطقة المرح، والتي تسيطر عليها ميليشيا «جيش الإسلام»، كما استهدف الجيش مواقع المسلحين في مدينة حرستا وطرافها، بمزيد من الصواريخ، بحسب المصادر.



الجيش السوري يواصل تقدمه في ريف حماة (عن الانترنت)

كما أغار الطيران الحربي على تحركات لـ«النصرة»، بالأراضي الزراعية في محيط مدينة كفرزيتا وفي قرية الأربعين بريف حماة الشمالي أيضاً.

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في بلدة تلبسة بريف حمص الشمالي جددت خرقها لاتفاق منطقة «خض التصعيد» شمال المحافظة، ما استدعى من الجيش الرد والاشتباك مع مسلحي تلك الميليشيات وسط قصف مدفعي نفذته الجيش على مواقعها ما أسفر عن تدميرها وإيقاع إصابات مباشرة في صفوف المسلحين وإجبارهم على وقف

الخروقات. إلى ريف حمص الشرقي، فقد أفاد المصدر لـ«الوطن»، بأن وتيرة المعارك والمواجهات مع تنظيم داعش الإرهابي انخفضت حديثاً واقتصرت عمليات الجيش بالمنطقة على استهداف الطيران الحربية وأهداف متحركة لمسلحي التنظيم على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وعلى اتجاه المحطة الثانية وسد العزيمة في البادية الشرقية، لافتاً إلى أن الضربات الجوية لسلح الجو أدت لقتل وإصابة عدد من مسلحي داعش وتدمير عتادهم.

شرقاً، أفاد مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش واصلت عملياتها على ما تبقى من قلوب تنظيم داعش الإرهابي ومطاردة قلوبه الهاربة والمواجهات مع تنظيم داعش الإرهابي في عمق بادية الميادين بريف دير الزور ومدمرت لهم ٥ عربات مزودة برشاشات وقضت على جميع الإرهابيين بداخلا. إلى ذلك، ذكرت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في بيان نقلته «سانا»، أن كوادرها أوصلت قافلة مساعدات إنغاوية مؤلفة من ٥٥ شاحنة إلى مدينة دير الزور محملة بـ ٨٠٠٠ سلة غذائية ومظها صحية و١٢٠٠٠ فرشاة ومظها بلاستيكية و٢٠٠٠٠ سلة لحديدي الولادة وغيرها من المساعدات الإنغاوية المقدمة من الاتحاد

مع استمرار العدوان على عفرين التوتيزداد بين أنقرة وواشنطن

الجيش يستهدف رتلاً عسكرياً تركياً ويبعده عن العيس في جنوب حلب

«داعش» الإرهابي، منذ انطلاق العدوان في ٢٠١٥ من الشهر الجاري، على حين أقر وزير الدفاع التركي نور الدين جبانكلي في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للبرلمان التركي، بمقتل ٥ من جنوده، و٢٤ من ميليشيا «الجيش الحر».

وزعم بيان آخر للأركان التركية عدم استخدامه أسلحة محرمة دولياً في عملية ضمن الزينون، وأشار إلى وجود حملة تضليل إعلامية لإثارة الجدل حول شرعيتها.

وفي مجمل الأعمال العسكرية أسس سيطر الاحتلال التركي و«الحر»، أمس، على قرىتي «صاتي شاغبي» و«سليمان خليل» التابعتين لبلدة «راجو» في محيط منطقة عفرين.

ومع توقعات وترجيحات بأن تطول عملية عفرين حاول اردوغان رفع معنويات الميليشيات التي تقاتل بإمرته، معتبراً أن «الحر» هو «مكون سوري وطني يدافع عن بلاده، ويضم في طياته أشخاصا من كل الأعراق والعقائد».

أما وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، فأكد أن بلاده لا يمكنها أن تنتظر حتى تصحح الولايات المتحدة خطأها بالتحالف مع جماعات إرهابية، مشيراً إلى مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، وترجمه موقع «ترك برس»، إلى أن الاعتماد الأميركي على «حماية الشعب» هو خطأ يلحق الضرر بالولايات المتحدة نفسها.

وفيما بدأ رداً على التصريحات التركية أكد المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي راين ديلون أن التحالف مستمر بالعمل مع «قسد» لدحر تنظيم داعش في سورية، بعدما شد على أنه لا يدعم «قسد» في معركتها بعفرين.

أما المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتابون»، العقيد روب مانيغ، فعلق في مؤتمر صحافي بواشنطن على تصريح قائد القوات المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فويتل، حول عدم نية أميركا الانسحاب من محيط منج.

واقية حمام ومنطقة سد ١٧ نيسان وغيرها من قرى وبلدات في ناحية عفرين بمختلف أنواع الأسلحة وما تسبب بوقوع أضرار كبيرة في البنى التحتية والخدمية. وقال المتحدث الرسمي باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين بروسك حسكة لوكالة «فرانس برس»، للأخبار: «منذ البارحة، لم يتوقف قصف الطيران التركي،» مشيراً إلى معارك عنيفة مستمرة في

ناحية جنديرس، على حين لفتت الوكالة إلى أن الطيران التركي لا يغادر مساء عفرين. ومع العجز عن تحقيق تقدم ميداني نوعي أسقط الطيران التركي، مناشير على مدينة عفرين وضواحيها وحذرت الأهالي من تطوع الشباب الكردي في «حماية الشعب»، فيما أعلنت رئاسة الأركان التركية تحديد ٦٤٩ «إرهابياً»، من «قوات سورية الديمقراطية»- «قسد»، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، وتنظيم

نظام اردوغان يعتقل أطباء لانتقادهم العدوان على عفرين

وكالات

وقال النائب بالبرلمان من حزب الشعب الجمهوري المعارض، علي شياكر، على «تويتر»: إن «راشد توكول نقيب الأطباء وأعضاء آخرين من مجلس النقابة اعتقلوا».

وقالت حمامية النقابة زينتا أورجيليك: إنهم «بواجهون اتهامات بنشر دعاية لدعم تنظيم إرهابي وإثارة الرأي العام»، وأضافت: إن هذه هي «المرّة الأولى في تاريخ النقابة التي تصدر فيها أوامر باعتقال جميع الأعضاء التفتيشيين».

وشجبت النقابة العدوان العسكري على عفرين الأسبوع الماضي قائلة: «لا للحرب.. السلام فوراً».

واتهم اردوغان النقابة الأعد بالخيانة، وقال: «صدقوني.. ليسوا مثقفين علم الإطلاق. إنهم عصابة من العبيد. إنهم خدام الإمبريالية».

أمر الادعاء التركي باعتقال رئيس نقابة الأطباء و١٠ قياداتها أمس بعد أن انتقدت النقابة العدوان العسكري التركي على منطقة عفرين في شمال البلاد.

وقال الأنباء، وفق ما نقلت وكالة «يوتيرن» للأخبار: إن الشرطة في العاصمة أنقرة بدأت إجراءات قانونية صباح الثلاثاء كما تجري عمليات بحث واعتقال في ثمانية أقاليم.

وتقعم السلطات التركية أي اعتراضات على الهجوم الجوي والبري ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين.

وتم اعتقال أكثر من ٣٠٠ شخص بسبب تدوينات على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد العدوان العسكري الذي بدأ منذ عشرة أيام.

وكالات

مع ارتفاع حدة التوتر بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة والنظام التركي الذي واصل عدوانه على منطقة عفرين بريف حلب الشمالي من جهة ثانية، استهدف الجيش العربي السوري رتلاً عسكرياً تركياً ودفعه بعيداً عن منطقة العيس بريف حلب الجنوبي.

وذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن القوات السورية قصفت رتلاً عسكرياً للقوات التركية بالقرب من بلدة شامال، بعد اختراقه الحدود السورية، حيث كان الرتل متوقفاً غرب بلدة القناطر بريف حلب الجنوبي بعد استهدافه بأكثر من ٣٠ قذيفة من القوات السورية، ما دفع الجيش التركي لإرسال مقاتلتين من نوع «F١٦»، دخلتا الأجواء السورية باتجاه المنطقة، التي تعرض فيها الرتل العسكري للقصف عند منطقة كماري.

بذوره، ذكر موقع «اليوم السابع» المصري، أن الرتل انسحب، بعدما كان متوجهاً إلى منطقة العيس لتثبيت سطرته في المنطقة وإنشاء نقطة تمركز له هناك، على حين أوضحت وكالة «سنسنيغ» الإيرانية أنه كان «مؤلفاً من أكثر من ١٠٠ مدربة وديباجة وناقلة جنده». بموازة ذلك كان العدوان التركي على عفرين يخلف مزيداً من الشهداء والجرحى بين المدنيين، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر أهلية، أوضحت أن مجوزاً استشهد من قرية سنارة جراء اعتداء قوات النظام التركي قرب الحدود التركية.

ولفتت المصادر إلى أن نصف قوات النظام التركي في بلدة بلبيل وجبل غر في محيطها أقصى شمال منطقة عفرين تسبب بإصابة مدني بجروح من أهالي البلدة، على حين وصل عد ضحايا المجزرة التي ارتكبتها النظام التركي بحق أهالي قرية قبلي إلى أكثر من ٨ شهداء و٧ جرحى من المدنيين حالة معظمهم حرجة وقدان ١٠ مدنيين كانوا موجودين في مكان المجزرة.

وواصلت قوات اردوغان أمس قصف بلدة جنديرس

لمواصلة عملها في سورية وفلسطين

نداء من «الأونروا» لجمع ٨٠٠ مليون دولار

مقران من عمان والقدس وجنيف الثلاثة لجمع ٨٠٠ مليون دولار.

وقالت الخارجية الأميركية أعلنت في ١٦ الشهر الجاري تجسيد حتى إشعار آخر دفع ٦٥ مليون دولار للأونروا من أصل ١٢٥ مليون دولار تشكل الدفعة الأولى لمساهمة طوعية أميركية مقررّة للعام ٢٠١٨. يأتي هذا التجميد بعد أن توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد إعلانه الشهر الماضي اعترافه بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» مؤخراً الفلسطينيين بقطع المساعدة المالية الأميركية لهم ما لم يمضوا باقتراحاته بخصوص ما يسميه «الحل» على المسار الفلسطيني الإسرائيلي. وأطلقت «الأونروا» حملة دولية تحمل عنوان «الكرامة لا تقدر بثمن» للتعلب على الأزمة المالية.

وقال مشعشع خلال المؤتمر الصحافي: إن «نحو ٥٦٠ ألف لاجئ فلسطيني كانوا في سورية وتضرروا تضرراً مباشراً بالحرب، ٤٣٠ ألفاً منهم مالوا داخل سورية». وأضاف: أن «من بين هؤلاء ٤١٨ ألفاً بحاجة دافعة إلى مساعدات غذائية وطبية طارئة بسبب الأوضاع التي هجرت أيضاً ٢٥٠ ألف لاجئ فلسطيني داخل سورية، على حين نزح ١٢٠ ألفاً إلى خارج سورية منهم ٣٣ ألفاً إلى لبنان و١٧ ألفاً إلى الأردن».

وأشار مشعشع إلى أن مناشدة الطوارئ تطلق بشكل

المكاتب في المحافظات

دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن

فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١

فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاتشراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س

www.alwatan.sy

الوطن

www.alwatan.sy

حلب – الجميلية – مقال صالمة معاوية – سترتر الشرق الأوسط – طباق ٥

هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢١ تكيفاكس: ٢١١ - ٢٢٧٧٧٥٧

حمص – بناء البازار غرب مبنى المحافظة طباق ثالث

هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٣١ فاكس: ٣١ - ٢٤٥٤٠٢١

اللاذقية – شارع المغرب العربي مقال مالياة اللاذقية بناء الزبيدوي ٣٦ طباق أول

هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٢١ فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١

طرطوس – الكورنيش الشرقي مقال مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٣٧٢٤٥ - ٠٣ فاكس: ٣١٣٠٩٠